

Distr.: General
14 August 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

البند ٥٣ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات

البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة

للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل

الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الأمم

المتحدة - الموئل)

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن محصلة ونتائج القضايا الموضوعية التي تناولها قرار

الجمعية العامة ١٩٨/٦٢. وقد تم تجميعها تحت العناوين الرئيسية التالية :

(أ) تعميق فهم أثر التحضر السريع؛

(ب) تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣

بما في ذلك الإطار المعياري والتشغيلي المعزز للأنشطة على المستوى القطري والتفوق

في الإدارة؛

* A/63/150 و Corr.1.



- (ج) تعزيز الدور الحفاز والسابق على الاستثمار الذي يضطلع به موئل الأمم المتحدة؛
- (د) تعزيز دور السلطات المحلية ومساهماتها في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية؛
- (هـ) المساهمة في زيادة فعالية الإغاثة والإنعاش والتعمير في مرحلة ما بعد الكوارث وما بعد الأزمات؛
- (و) المسائل المالية والمتعلقة بالميزانية؛
- (ز) التوصيات.

المحتويات

الصفحة

أولا -	مقدمة	٥
ثانيا -	تعميق فهم آثار التحضر السريع	٥
ألف -	أزمة الوقود والطاقة	٥
باء -	ارتفاع أوجه عدم المساواة في الحضر	٦
جيم -	المدن وتغير المناخ	٧
ثالثا -	تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل	٨
ألف -	السياسات والاستراتيجيات	٩
باء -	الإطار المعياري والتنفيذي المعزز	٩
جيم -	التفوق في الإدارة	١٠
دال -	الدروس المستفادة	١١
رابعا -	تعزيز دور موئل الأمم المتحدة الحفاز والسابق على الاستثمار	١١
ألف -	العمل مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية	١٢
باء -	العمل مع القطاع الخاص	١٤
جيم -	تعزيز المؤسسات العاملة في مجال المياه	١٤
دال -	تعبئة رؤوس الأموال الوطنية عن طريق آليات تمويل مبتكرة	١٥
هاء -	العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد	١٥
واو -	الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتمويل إسكان ذوي الدخل المنخفض	١٦
خامسا -	تعزيز دور السلطات المحلية ومساهماتها في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا	١٧
ألف -	المبادئ التوجيهية لتحقيق اللامركزية	١٧
باء -	المبادئ التوجيهية للحصول على الخدمات الأساسية	١٩
جيم -	أدوات الإدارة المالية، مثال شمال غرب الصومال	١٩

- ٢٠ - دال - بلوغ الغايات الصحية للأهداف الإنمائية للألفية
- ٢١ - هاء - التدريب وتنمية الموارد البشرية وتوليد المعارف.
- ٢٣ - سادسا - المساهمة في زيادة فعالية الإغاثة والإنعاش والإعمار في مراحل ما بعد الكوارث وما بعد الأزمات.
- ٢٤ - ألف - دعم موئل الأمم المتحدة للعملية الشعبية للتعافي بصورة سلسلة
- ٢٦ - سابعا - المسائل المالية والمتعلقة بالميزانية
- ٢٨ - ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٢٤ من قرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٢ المعنون "تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)".

ثانيا - تعميق فهم آثار التحضر السريع

٢ - اكتسب هدفا جدول أعمال الموئل المترابطان "كفالة المأوى للجميع" و "إقامة المستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ في التحضر" أهمية مضافة في عام ٢٠٠٨. فقد جاءت عوامل الارتفاع السريع في أسعار الغذاء والطاقة، والوعي المتزايد بالنتائج المترتبة على تغير المناخ، والأزمة المالية المرتبطة بالهيار سوق الرهن العقاري غير المضمون، ووقوع الزلازل المدمرة، والفيضانات والأعاصير في عدد من البلدان لتؤكد على الأهمية المتزايدة لبعث المستوطنات البشرية بوصفه من أبعاد التنمية المستدامة.

ألف - أزمة الوقود والطاقة

٣ - يعد التحضر السريع أحد العوامل المساهمة في ارتفاع أسعار الغذاء والوقود الذي اتسم به عام ٢٠٠٨. ويؤدي الأثر المشترك للتحضر السريع والعولمة إلى تغييرات لا رجعة فيها في أنماط الإنتاج والاستهلاك. ومن هذه التغييرات طريقة استخدامنا للأراضي والمياه والطاقة اللازمة أيضا لإنتاج الأغذية ونقلها.

٤ - ويصدق هذا بصفة خاصة على النمو الحضري الذي أسيء تخطيطه على نحو ما يتسم به الكثير من عملية التحضر في جميع أنحاء العالم. وبينما لم يعد التحضر في البلدان المتقدمة والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وأجزاء من أمريكا اللاتينية يمثل تحولا ديمغرافيا من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، إلا أنه ينطوي، في كثير من الحالات، على الزحف الحضري، الذي لا يتنافس مع الزراعة على موارد الأراضي والمياه فحسب، بل يزيد إلى حد كبير أيضا حركة الأشخاص والبضائع، وبالتالي يستخدم الطاقة بصورة كثيفة.

٥ - وفي معظم بقية المناطق النامية، التي تمثل أكثر من ٨٠ في المائة من النمو الحضري العالمي، ينطوي التحضر على مزيج من الزحف العمراني للمدن وانتشار الأحياء العشوائية اللذين يميل كل منهما إلى التعدي على الأراضي الزراعية والغابات ومستجمعات المياه.

٦ - ويُعد فقراء الحضر الذين يشكلون نحو ١,٢ بليون من سكان العشوائيات، من بين الضحايا الأكثر تعرضا للارتفاع الحالي في أسعار الغذاء والطاقة. ويلزم، في الأجلين الآتي

والقصور، اتخاذ التدابير الكفيلة بمساعدة الفقراء من ساكني عشوائيات الحضر في الحصول على ما يكفي من الغذاء. وتحتاج منهجيات الاستهداف الفعالة التي تضعها وتشرف عليها المجتمعات المحلية إلى وضعها ضمن إطار استراتيجيات الإدارة الحضرية الرشيدة. وسوف يلزم لأي استراتيجية طويلة الأجل وترمي لتخفيف الضغط على أسعار المواد الغذائية، أن تشمل أيضا استراتيجيات أنجع لتعزيز التحضر المستدام.

باء - ارتفاع أوجه عدم المساواة في الحضر

٧ - أشعلت ضغوط التضخم الناجمة عن ارتفاع تكاليف الوقود والغذاء شرارة اضطرابات اجتماعية واحتجاجات سياسية في المناطق كافة. وفي الأشهر القليلة الماضية، وقعت أعمال شغب احتجاجا على ارتفاع أسعار الأغذية إضافة إلى ارتفاع تكاليف الوقود، فأثرت على مدن كبرى وبلدان في جميع أنحاء العالم.

٨ - وقد أظهرت الدراسات التي أجراها موئل الأمم المتحدة في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ أن مستويات عدم المساواة في المدن في ازدياد في جميع أنحاء العالم قبل أزمة الوقود والغذاء التي وقعت مؤخرا. وفي الاقتصادات ذات النمو المرتفع في شرق آسيا، ظلت أوجه التفاوت في الدخل في المناطق الحضرية في اتساع مطرد منذ أواخر الثمانينات. كما اتضحت أوجه عدم المساواة بالمناطق الحضرية في البلدان ذات الدخل المنخفض مثل نيبال وبنغلاديش. وعلى المستوى الإقليمي، تضم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية أعلى مستويات عدم المساواة في الدخل والاستهلاك في العالم. وتتجلى هذه التفاوتات بشكل صارخ في المدن التي يعول فيها الفقراء على العملة النقدية كوسيلة للحصول على الاحتياجات والخدمات الأساسية، بما فيها الغذاء والماء.

٩ - وقد ظلت الأغذية تمثل دائما جزءا رئيسيا من نفقات الأسر المعيشية بالنسبة للأسر المعيشية المنخفضة الدخل في المناطق الحضرية. ولا شك أن حالات انعدام الأمن الغذائي والتضخم في المناطق الحضرية ستتفاقم في المستقبل المنظور حيث يواجه الفقراء في المناطق الحضرية احتمال استخدام نسبة مئوية غير متناسبة من الدخل المتاح في الأغذية والنقل، مما يترك القليل من المال لأوجه الإنفاق غير الغذائية مثل التعليم والصحة والإيجارات.

١٠ - وسوف تتسبب عواقب طول أمد التضخم وارتفاع تكاليف الوقود والأغذية في وقوع المزيد من ساكني المناطق الحضرية في فخ المداخيل الفقيرة. وسيكون لهذا أثر سلبي على مجمل النمو الاقتصادي. وتلافيا للاضطرابات الاجتماعية، ستقوم كثير من الحكومات بزيادة الإنفاق العام على الأمن الغذائي على حساب الخدمات الاجتماعية الأخرى، مما سينشأ عنه حلقة مفرغة من نقص الاستثمار في الهياكل الأساسية وفي الصحة والتعليم والخدمات

الأخرى وهو ما يؤدي بدوره إلى تفاقم الفقر وعدم المساواة، ويشكل تحديات جديدة إزاء تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

جيم - المدن وتغير المناخ

١١ - رغم أن نصف سكان العالم فقط يعيش في المناطق الحضرية، تستهلك المدن بالفعل ٧٥ في المائة من الطاقة في العالم، وتسهم في نسبة مماثلة من جميع النفايات، بما فيها انبعاثات غازات الدفيئة. ومع استمرار التحضر والعولمة، سوف تصبح المدن بمثابة الجهات الفاعلة عند الخط الأول من انبعاثات الكربون ومجالات تغير المناخ. ويظهر التحليل الذي أجراه مؤئل الأمم المتحدة أن مستويات التحضر وأحجام المدن ليست المحددات الرئيسية لكمية انبعاثات غازات الدفيئة؛ بل أن أنماط الاستهلاك وأساليب الحياة بالنسبة لاستخدام الأراضي والزحف العمراني الحضري هي التي تقوم بدور أكثر حسماً.

١٢ - وقد برهن التخطيط الرشيد لاستخدام الأراضي ومدونات وقوانين البناء الخضراء وخيارات النقل القائمة على كفاءة استخدام الطاقة، أنها حتى الآن من التدابير الأكثر فعالية التي يمكن اتخاذها لخفض استهلاك الطاقة والانبعاثات. وتعد هذه التدابير، إلى جانب ممارسات إعادة تدوير النفايات، من أكثر التدابير الواعدة بتقليل الأثر الإيكولوجي للمدن والمناطق الحضرية بأكملها.

١٣ - وما زال يتعين أن تكون تدابير التخفيف المتوخاة على الصعيدين العالمي والوطني مصحوبة بتدابير منسقة على مستوى المدن والمستويات المحلية. ويلزم اتخاذ إجراءات فورية لجعل المدن أكثر استدامة عن طريق إعادة النظر في خطط استخدام الأراضي وطرائق النقل وتصاميم البناء. وهناك فرصة فريدة لربط الجهود العالمية في مجال مكافحة الانبعاثات مع الجهود المحلية الرامية إلى تحسين نوعية الحياة وإنتاجية المدن. فالمدن هي، قبل كل شيء، القوة المحركة للاقتصادات، وليس هناك تدابير يمكن اتخاذها أفضل من الحد من اكتظاظ حركة المرور، وتحسين نوعية الهواء والماء، والحد، بصفة عامة، من الأثر الإيكولوجي.

١٤ - وما زال على تدابير التكيف للحد من حالة الاستضعاف أن تسلم بالحاجة إلى تخطيط المدن والمستوطنات لمنع وقوع خسائر وتدمير في الأرواح والممتلكات. وعلى المدن اتخاذ إجراءات وقائية والتخطيط لمواجهة الأسوأ. ويتعين أن تؤخذ قضايا تغير المناخ في الاعتبار عند ممارسة التخطيط الحضري، وفي تعزيز قدرات التخطيط.

١٥ - وليس هناك شك في أن السلطات المحلية سوف تكون الجهات الفاعلة على خط المواجهة في إيجاد إجابات محلية لهذه التحديات العالمية. وليست هناك حلول تناسب جميع

المشاكل، وعلى كل سلطة محلية تقييم مخاطرها وأوجه ضعفها، ثم التخطيط بناء على ذلك، سواء لمواجهة ارتفاع سطح البحر أو لمواجهة حالات الأعاصير والجفاف والفيضانات، أو اللاحقين لأسباب بيئية، بالإضافة إلى المشاكل القائمة بالفعل.

١٦ - وقد تمت مناقشة المسائل المتصلة بالتحضر المستدام وتسهيل الضوء عليها على الصعيد الإقليمي في سلسلة من الاجتماعات الوزارية الرفيعة المستوى التي عقدت بشأن الإسكان والتنمية الحضرية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. كما نُظم اجتماع خاص عُقد في البحرين عام ٢٠٠٨ لبلدان غرب آسيا، استعداداً لانعقاد الجزء رفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي حول موضوع التحضر المستدام.

١٧ - ومن النتائج الرئيسية للاجتماعات الإقليمية دعوة موجهة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لإدراج محور حضري بوصفه مسألة شاملة للتعامل مع الأبعاد المكانية والمادية للتنمية المستدامة.

ثالثاً - تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل

١٨ - شهد عام ٢٠٠٨ مرحلة انطلاق تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ التي وافق عليها مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في دورته الحادية والعشرين في عام ٢٠٠٧. وأقرت الهيئة الفرعية التابعة للمجلس - وهي لجنة الممثلين الدائمين - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ خطة عمل للتنفيذ.

١٩ - وتسترشد الخطة برؤية طويلة الأمد للتحضر المستدام، ويهدف يتوخى تحقيقه في الأجل المتوسط لمساعدة الدول الأعضاء على التمكن بحلول عام ٢٠١٣ من وضع السياسات والاستراتيجيات وهيئة الظروف الضرورية لوقف نمو الأحياء العشوائية، ومن ثم الحد من عدد قاطني هذه الأحياء. ويدعم هذا الهدف الطموح والضروري أيضاً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمستوطنات البشرية وجود تركيز مواضيعي أكثر تحديداً واستراتيجية شراكة صممت لتمكين موئل الأمم المتحدة من القيام بدور قوي كعنصر حفاز وسابق على الاستثمار.

٢٠ - ومن النتائج المتوقعة لمرحلة الانطلاق لعام ٢٠٠٨ ما يلي:

(أ) وضع مجموعة منقحة ومستكملة، من السياسات والاستراتيجيات الفنية، تصدرها حملة عالمية بشأن التنمية المستدامة، وتهدف إلى تعزيز التركيز البرنامجي ومواءمة البرامج وتوجهات العملاء؛

(ب) وضع إطار معياري وتنفيذي معزز لتقديم مجموعة من الخدمات المتعلقة بالسياسات والدعم التنفيذي ذات قيمة مضافة للدول الأعضاء في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمستوطنات البشرية؛

(ج) تنفيذ سلسلة من الإصلاحات المؤسسية التي تهدف إلى تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق التفوق المطرد في الإدارة.

ألف - السياسات والاستراتيجيات

٢١ - يتصدر إعداد وثائق السياسة والاستراتيجية الجديدة انطلاق حملة عالمية للتحضر المستدام وتدمج هذه الحملة حملتين سابقتين، إحداهما لضمان الحياة والأخرى للحوكمة الحضرية، وتعالج التحديات المتعلقة بالتكيف لتغير المناخ وتخفيف آثاره.

٢٢ - ويُنظر إلى الحملة باعتبارها أداة دعوية تساعد موئل الأمم المتحدة على تحقيق الهدفين التاليين:

(أ) زيادة الوعي بضرورة إدراج الخطط المتعلقة بالتحضر والفقر الحضري في خطط التنمية والأولويات الوطنية؛

(ب) تعميم مجموعة من التوصيات المترابطة والمتداخلة المتعلقة بالسياسات على الدول الأعضاء لدعم تنمية المستوطنات البشرية بشكل يحقق الشمول الاجتماعي ويتسم بالسلامة البيئية.

باء - الإطار المعياري والتنفيذي المعزز

٢٣ - تقترن الحملة الإعلامية للتحضر المستدام بالإطار المعياري والتنفيذي المعزز. ويجمع هذا الإطار بين التوصيات المتعلقة بالسياسات والأدوات المنبثقة من الحملة العالمية للتحضر المستدام، مع خدمات ذات قيمة مضافة لدعم جهود الدول الأعضاء، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمستوطنات البشرية. ويجمع الإطار بين خبرات موئل الأمم المتحدة وخبرات شركائه في مجال السياسات والإصلاح المؤسسي وبناء القدرات وحشد الموارد وإدارة المشاريع في المجالات الرئيسية للإسكان والأراضي والهياكل الأساسية والخدمات والتخطيط الحضري والإدارة والحوكمة وتمويل المستوطنات البشرية.

٢٤ - وتمثل وثائق البرامج القطرية التابعة للموئل أداة أساسية لتطبيق الإطار على المستوى القطري. وتم حتى الآن وضع وثائق البرامج القطرية بالتشاور مع الحكومات الوطنية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في ٣٠ بلدا، في عام ٢٠٠٨.

٢٥ - وجرى أيضا إيلاء الاهتمام بوجه خاص لإعداد وثائق البرامج القطرية باعتبارها جزءا من المشاريع النموذجية المعمول بها في إطار مبادرة "توحيد الأداء". ومكنت هذه الوثائق الحكومات المعنية من العمل، بالتعاون مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية في بلدان كل منها، على تعميم المسائل المتعلقة بالمستوطنات البشرية والفقر في المناطق الحضرية ضمن عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وخطط التنمية الوطنية.

جيم - التفوق في الإدارة

٢٦ - يتطلب تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل، باعتبارها أداة فعالة لدعم جهود الدول الأعضاء في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمستوطنات البشرية، السعي أيضا إلى تحقيق التفوق في الإدارة. وتتبع عملية التنفيذ نهجا متدرجا يغطي سنة واحدة لمرحلة الانطلاق لعام ٢٠٠٨، ويتلوها مرحلة التنفيذ لمدة سنتين، للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، وبعدها مرحلة التوسع للفترة ٢٠١١-٢٠١٣. وكُرس عام ٢٠٠٨ لوضع السياسات والاستراتيجيات والأدوات الداخلية التي تُشكل الأساس لتحقيق التفوق في الإدارة.

٢٧ - وتشمل العناصر الرئيسية لمرحلة الانطلاق ما يلي:

- (أ) استعراض أساليب الممارسة لتحسين الكفاءة؛
- (ب) الموازنة بين تعيين الموظفين وبين مجالات تركيز الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل؛
- (ج) تفويض السلطة وتفعيل المساءلة بغية تحسين الفعالية والشفافية؛
- (د) ممارسة الإدارة على أساس النتائج وإدارة المعارف؛
- (هـ) حشد الموارد بغية توسيع قاعدة المانحين.

٢٨ - ويتم بشكل منتظم إبلاغ لجنة الممثلين الدائمين، وهي الهيئة الفرعية التابعة لمجلس الإدارة، بالتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل. ويتوقع خضوع الخطة لعملية استعراض الأقران ولتقييم مستقل في أوائل عام ٢٠٠٩.

دال - الدروس المستفادة

٢٩ - يتزامن تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل مع نشوء تحديات جديدة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المستدامة. ويسترشد هذا التنفيذ بالتوجهات والمسائل العالمية، ويتشكل بمقتضاها، ولكنه يظل شديد الرسوخ في صميم التجربة الفريدة لموئل الأمم المتحدة وخبرته في العمل مع القطاعين العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني على مستوى المدن والمجتمعات المحلية. وفي حين أن الخطة تسترشد بعملية الإصلاح الجارية للأمم المتحدة وتساهم فيها، فإنها تتجاوز الحدود الضيقة للإدارة على أساس النتائج. وتحاول الخطة الربط بين عمل المنظمة وبين المسائل والنتائج الأكبر شأنًا في مجالات الإنصاف الاجتماعي والمساواة والعدالة. وفي ظل هذه الظروف، يشكل الامتثال للمعايير والضرورات المتعلقة بالأداء على نطاق كامل المنظومة في المدى القصير تحديًا مستمرًا. ومن الضروري التسليم بهذا التحدي بإتاحة درجة أكبر من المرونة وهامش مخاطرة لتمكين أي منظمة من المساهمة في الغايات والأهداف الطويلة الأمد للتنمية المستدامة.

رابعاً - تعزيز دور موئل الأمم المتحدة الحفاز والسابق على الاستثمار

٣٠ - من الأهداف الرئيسية للخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل تعزيز دور موئل الأمم المتحدة الحفاز والسابق على الاستثمار. وتبين التحليلات التي أجراها موئل الأمم المتحدة أن المدن الصغيرة والمدن الثانوية هي من أسرع المستوطنات نمواً في البلدان التي تشهد تحولاً سريعاً نحو التحضر، وأن هذه المستوطنة هي من المستوطنات الأقل تجهيزاً فيما يتعلق بالقدرة المؤسسية على تلبية احتياجات النمو السريع، لا سيما في مجالات المياه والصرف الصحي وتحسين الأحياء العشوائية واثقاء نشوئها.

٣١ - وقادت هذه التوجهات موئل الأمم المتحدة إلى وضع منهجية واقتراح نهج متكاملة لتحسين الأحياء العشوائية وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي المراعية لاحتياجات الفقراء. وتجمع هذه النهج بين الأنشطة المعيارية والتنفيذية التي يتم تصورها وإعدادها باعتبارها مبادرات سابقة على الاستثمار لتحديد وإعداد مشاريع ممكنة التمويل مصرفياً. وتتكون عناصر المنهجية من تطبيق الدروس المستفادة من الممارسات الإيجابية في مجال إصلاح السياسات، والتخطيط التشاركي وحشد الموارد، وهي ممارسات قدمت أدلة ملموسة عن الكيفية التي يمكن بها تنفيذ أنشطة تحسين الأحياء العشوائية وتقديم الخدمات الأساسية المراعية لاحتياجات الفقراء بشكل مجد اقتصادياً.

٣٢ - وتندرج هذه النهج في فئات ثلاث، وهي:

(أ) العمل مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية؛

(ب) العمل مع القطاع الخاص؛

(ج) العمل مع المؤسسات المالية المحلية.

ألف - العمل مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية

٣٣ - في أفريقيا، ظل التعاون مع مصرف التنمية الأفريقي يتيح تسهيل تدفقات الاستثمار إلى المدن الأفريقية للهياكل والخدمات الأساسية. وأدت الأنشطة والمبادرات المشتركة حتى الوقت الحاضر إلى توليد ما يزيد على ٢٥٠ مليون دولار في استثمارات خطوط الأنابيب. وخلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ازداد تعزيز التعاون مع مصرف التنمية الأفريقي من خلال مبادرات مشتركة في عدد من البلدان، بما فيها كينيا ومالي. كما تم التوصل إلى اتفاق للتركيز على بلدان أخرى في حافظة قروض مصرف التنمية الأفريقي، ومن بينها تنزانيا وموزامبيق ورواندا وأوغندا وزامبيا. ويعمل البرنامج حاليا في ١٨ مدينة في ١٥ بلدا. ويعمل موئل الأمم المتحدة أيضا مع مصرف التنمية الأفريقي لتسريع برامج الإقراض في زنجبار، جمهورية تنزانيا المتحدة.

٣٤ - وفي إثيوبيا، سيتم في إطار الشراكة مع البنك الدولي تحسين مشاريع البيان العملي في مجال المياه ومرافق الصرف الصحي التي ينفذها موئل الأمم المتحدة في أديس أبابا. ويُتوقع أن يصل حجم أنشطة مواصلة الاستثمار إلى مبلغ ٦٠ مليون دولار، وهي أنشطة تستهدف تحديدًا فقراء الحضر.

٣٥ - وأتاحت شراكة أقيمت مؤخرا مع جماعة شرق أفريقيا إطارا للتعاون لتوسيع مبادرة بحيرة فيكتوريا للمياه ومرافق الصرف الصحي إلى ١٥ بلدة أخرى في خمسة بلدان، بالاشتراك مع مصرف التنمية الأفريقي. وطرح اقتراح بالاستثمار على المصرف لإتاحة الحصول على مياه الشرب المأمونة لعدد يقدر بـ ١٣٣ ٠٠٠ شخص، مع توفير مرافق صرف صحي أفضل لحوالي ١٥ ٠٠٠ شخص. وهذه المشاريع هي في مراحل مختلفة من التنفيذ، ومن المقرر إجراء تقييم متعمق لآثارها بنهاية عام ٢٠٠٨.

٣٦ - وفي الهند، استفادت أربع مدن في ولاية مادهايا برادش من قرض قيمته ١٨١ مليون دولار مقدم من مصرف التنمية الآسيوي استنادا إلى الدور الحفاز لموئل الأمم المتحدة في دعم الإصلاحات في قطاع المياه ومرافق الصرف الصحي، بما في ذلك الإرشادات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسات التي أصدرتها حكومة ولاية مادهايا برادش بشأن إقرار آليات تمويل مراعية للاعتبارات الجنسانية وذات قاعدة مجتمعية.

٣٧ - وفي الصين، أقام موئل الأمم المتحدة شراكة مع مدينة نانجينغ لإجراء دراسة تشخيصية شكلت الأساس لمواصلة الاستثمار من جانب مصرف التنمية الأفريقي لتحسين قطاع المياه ومرافق الصرف الصحي في المدينة.

٣٨ - وفي منطقة حوض نهر ميكونغ، هيأت مبادرات المسار السريع في إطار مبادرة نهر الميكونغ للمياه ومرافق الصرف الصحي الظروف اللازمة لمتابعة مصرف التنمية الأفريقي لاستثماراته. وأتاحت التقييمات القطاعية والتحليلات السريعة للأوضاع، التي قام بها موئل الأمم المتحدة لحكومات المنطقة الموافقة على المستوطنات ذات الأولوية للاستفادة من المساعدة الإنمائية الخارجية ومخصصات الميزانية الوطنية مجتمعة للاستثمار في مرافق المياه والصرف الصحي لصالح الفقراء.

٣٩ - وفي آسيا، يشارك موئل الأمم المتحدة في نشاطات تجري في ٤٧ بلدة ومدينة في خمسة بلدان، كما يقوم بتوسيع نشاطاته لتشمل إندونيسيا وكمبوديا. وقد أتاح البرنامج منبرا للحوار بشأن السياسات والتخطيط التشاركي يشمل جميع المجالات في الحكومة والمجتمع المدني. وفي نيبال، تمكن موئل الأمم المتحدة من تسهيل إجراء حوار بشأن السياسات بين المجتمع المدني والحكومة لإضفاء تغييرات تدعو الحاجة الماسة لها في مجال السياسات والإصلاح المؤسسي. ونتيجة لذلك، استفاد من البرنامج بشكل مباشر عدد يقدر بـ ٤٤٠.٠٠٠ شخص من حيث الحصول على مياه الشرب المأمونة وتحسين مرافق الصرف الصحي.

٤٠ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يقيم موئل الأمم المتحدة شراكة استراتيجية مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية لدعم برنامج "توفير المياه للمدن" في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وشرع البرنامج في القيام بعمليات في المكسيك، وحظي بالدعم السياسي والمساهمات المالية من الحكومة المركزية لمشروعه النموذجي الأول. وتمكن موئل الأمم المتحدة، بالاشتراك مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة من التقدم بطلب ناجح إلى الصندوق الإسباني لأهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. ويُتوقع أن تدر المبادرة ما يصل إلى ٦,٢ مليون دولار لمشاريع المياه في البلد.

٤١ - وفي العراق، دخل موئل الأمم المتحدة في شراكة مع المؤسسة المالية الدولية لدراسة العوائق المحلية التي تعترض توفير المساكن في العراق ومعالجتها. وتسعى هذه الشراكة الاستراتيجية إلى القيام بمشاريع في عدد من القطاعات ذات الصلة مثل مواد التشييد والبناء والتنمية العقارية بجهود القطاع الخاص لدعم توفير المساكن والحيلولة دون نشوء أحياء عشوائية في المستقبل.

٤٢ - وفي ألبانيا، ينفذ موئل الأمم المتحدة برنامجا مع مصرف التنمية التابع لمجلس أوروبا لتعزيز قدرات البلديات على وضع وإدارة برنامج الإسكان الاجتماعي الأول الذي يُنفذ منذ عقود. وسيتم تمويل نحو ١٠٠ وحدة سكنية اجتماعية ضمن الإطار الوطني اللامركزي الجديد.

باء - العمل مع القطاع الخاص

٤٣ - أبرم اتفاق شراكة بين موئل الأمم المتحدة و Google.org الإلكتروني في عام ٢٠٠٨. والغرض من الشراكة، التي تجري تجربتها في زنجبار، هو تطوير أدوات رصد للمياه ومرافق الصرف الصحي وغيرها من المرافق العامة التي تقرر إدراجها في المجال العام على نحو ثابت. وهذه الشراكة ستتيح للسلطات المحلية، والمؤسسات العاملة في مجال المياه، وغيرها من مقدمي الخدمات وأصحاب المصلحة، سبل الوصول إلى المعلومات الجغرافية المكانية عن نطاق الخدمات وتنفيذها باستخدام الابتكارات التكنولوجية لغوغل، مثل Google Earth. ومن المتوقع أن تسفر الابتكارات التكنولوجية في هذا المجال عن انخفاض كبير في التكلفة والوقت الضروريين لتحديد وإعداد المشاريع اللازمة لتوفير الهياكل الأساسية والخدمات الرئيسية.

جيم - تعزيز المؤسسات العاملة في مجال المياه

٤٤ - أتاححت الإصلاحات الجارية في قطاع الماء ومرافق الصرف الصحي، ولا سيما في البلدان النامية، فرصا لإنشاء مرافق أكفأ للمياه والصرف الصحي تركز على المستفيدين وتدار ذاتيا. غير أن مرافق المياه والصرف الصحي لا تزال تواجه تحديات هائلة فيما يتعلق بتلبية المطالب المتزايدة الناجمة عن زيادة السكان. ويعد التعاون بين مرافق التزويد بالمياه ومرافق الصرف الصحي عنصرا حيويا لكفالة تبادل التجارب بين المرافق الفعالة والمرافق العقيمة الفعالية. وقد أُبرزت الحاجة إلى إنشاء آلية للتعاون بين مرافق المياه في "خطة عمل هاشيموتو" التي أعلنها المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي التابع للأمم المتحدة خلال الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للمياه المعقودة في المكسيك.

٤٥ - ومن التوصيات الواردة في خطة العمل، التوصية بإنشاء آلية لتعزيز الشراكات بين المؤسسات العاملة في مجال المياه. وخلال العام المشمول بهذا التقرير وُضعت أسس هامة لإنشاء وتفعيل التحالف العالمي لشراكات المؤسسات العاملة في مجال المياه، الذي انطلق رسميا خلال الأسبوع العالمي للمياه في ستوكهولم في عام ٢٠٠٧، وقد أُعد إطار لحوكمة التحالف

وتمويله. وعُين بالفعل مدير برامج للتحالف، ويجري تعيين الموظفين الأساسيين لأمانة التحالف التي يستضيفها موئل الأمم المتحدة.

دال - تعبئة رؤوس الأموال الوطنية عن طريق آليات تمويل مبتكرة

٤٦ - استمر مرفق تحسين العشوائية التابع لموئل الأمم المتحدة في إجراء تجارب ميدانية لآليات تمويل مبتكرة في البلدان الرائدة الأربعة، وهي إندونيسيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وغانا وسري لانكا. ويقوم القطاع الخاص، وبخاصة المصارف التجارية المحلية، بإكمال جهود الحكومات والمجتمعات الحضرية الفقيرة في البلدان الأربعة من أجل تصميم وإعداد وتنفيذ مشاريع "ممكنة التمويل مصرفياً" لترقية الأحياء العشوائية. وفي هذا الصدد ساعد مرفق تحسين تلك الأحياء على إنشاء مرافق تمويل محلية تشترك فيها أطراف معينة متعددة في ثلاثة من البلدان الرائدة الأربعة، وهي سري لانكا وإندونيسيا وغانا.

٤٧ - وقد وُضعت الاتفاقات بين موئل الأمم المتحدة ومرافق التمويل المحلية في صيغتها النهائية، ومن المتوقع أن يتم تفعيل التعزيزات الائتمانية للمشاريع التجريبية في كل من البلدان الثلاثة في أواخر عام ٢٠٠٨. وقد حُددت في كل بلد مشاريع "ممكنة التمويل مصرفياً" وأنجزت أعمال واسعة النطاق لبناء القدرات من أجل مساعدة المجتمعات المحلية على بلوغ مستوى يسمح لها بالتأهل للتعزيزات الائتمانية المقدمة عن طريق مرافق التمويل المحلية. وبذلك تكون هذه المرافق قادرة على استخدام أموال التعزيزات الائتمانية لحشد التمويلات التجارية المحلية وغيرها من أشكال الدعم المالي من أجل النهوض بالأحياء العشوائية.

هاء - العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد

٤٨ - في حين تنطوي المبادرات المشار إليها أعلاه على ترتيبات مالية وشراكات مبتكرة لاستخدام موارد المجتمعات الحضرية الفقيرة في حشد موارد رؤوس الأموال الدولية والوطنية، فإنها تظل عمليات قائمة على المنح وخاضعة إلى حد بعيد لدورات المشاريع بدلا من أن تستند إلى برامج الاستثمار.

٤٩ - وعندما يوافق مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة على العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد، فإنه يفتح بذلك بابا جديدا من الإمكانيات والفرص لتطبيق أدوات مالية مبتكرة على تمويل إسكان الفئات ذات الدخل المنخفض على أساس أكثر استدامة.

٥٠ - وفي إطار متابعة نتائج اجتماع عقده فريق خبراء دولي لتمويل الإسكان في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، وافق موئل الأمم المتحدة ولجنة الممثلين الدائمين على مجموعة من الإجراءات التشغيلية للمشاركة في أنشطة العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب

السداد. وسوف تستخدم هذه الإجراءات حالياً لجنة للتوجيه والرصد للاختيار بين مجموعة من المشاريع التجريبية لحشد رؤوس أموال التمويل الأولي باستخدام رؤوس الأموال الوطنية لتمويل نمط من الإسكان والتنمية الحضرية يلي احتياجات الفقراء. وستعقد لجنة التوجيه والرصد اجتماعها الأول في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

واو - الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتمويل إسكان ذوي الدخل المنخفض

٥١ - في نهج مواز أطلقت مبادرة لتمويل القروض العقارية المتناهية الصغر لإسكان ذوي الدخل المنخفض في البلدان النامية، بدءاً بمدن أمريكا اللاتينية، في شراكة مع مؤهل الأمم المتحدة والمؤسسة العالمية للإسكان ومؤسسة ميريل لينش. والهدف من الشراكة هو إتاحة فرصة لشريحة العاملين الفقراء من سكان الأحياء العشوائية في العالم، البالغ عددهم بليون نسمة، فرصة لامتلاك بيت يمكن تمويله على المدى الطويل باستخدام أدوات القروض العقارية المتناهية الصغر، ومن خلال ذلك المساعدة على تنمية الاقتصاد المحلي أو إنعاشه.

٥٢ - وستعمل المؤسسة العالمية للإسكان مع مؤهل الأمم المتحدة والحكومات المحلية وغيرها من الشركاء على تحديد مواقع تشييد مناسبة في كل من المجتمعات المستهدفة. ثم تحدد المؤسسة مقاولين محليين مؤهلين تم فرزهم مسبقاً ومؤسسات ائتمان محلية في كل من المجتمعات المعنية. وتقوم المصارف ومؤسسات التمويل الشريكة المحلية بتقديم الائتمانات لتمويل إسكان ذوي الدخل المنخفض (في حدود ٥ ٠٠٠ دولار إلى ١٨ ٠٠٠ دولار). وبعد فترة إنضاج مناسبة متفق عليها ومع بذل العناية الواجبة، تقوم مؤسسة ميريل لينش بشراء حصة أغلبية في هذه المجموعات من القروض الجيدة الأداء، بالقيمة السوقية العادلة، ومن ثم تستخدم منصتها للتوزيع العالمي لتعميم هذه المخاطر على السوق. ويقوم مؤهل الأمم المتحدة، ضمن ولايته المتعلقة بالعمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد، بتعبئة موارد المنح لتوفير ضمانات ائتمان للحواظ المالية بنسبة ١ إلى ٤ بهدف انطلاق العملية. ومن المتوخى أن يؤدي قرض ضمان قدره ٥٠ مليون دولار يقدم للمؤسسة العالمية للإسكان، إلى حصول المؤسسة على تمويل يبلغ ٢٠٠ مليون دولار من ميريل لينش.

٥٣ - ويبنى المقاولون المحليون البيوت على أساس ربح متفق عليه. وتوفر المصارف المحلية القروض. وتتولى البنوك المحلية تأهيل مشتري البيت، وتُنشئ القروض العقارية المتناهية الصغر، وتكفل خدمة الدين حتى بعد بيعه. وأغلبية المصارف المحلية التي تُنشئ القروض توفر للمقاول أيضاً تمويلاً لعملية البناء في البقعة الجاري تنميتها. وحالما يجمع المصرف المنشئ للقروض مبلغ مليون دولار من القروض ويتولى أمرها لمدة عام واحد، فإنه يتأهل للمشاركة في برنامج التمويل التابع لميريل لينش. وتصمم البيوت للوفاء بحد أدنى من المعايير الإسكانية

في كل بلدة فتشمل حماما ومطبخا وغرفا فردية وماءً نظيا جاريا ونظام تصريف للمجاري إضافة إلى التيار الكهربائي. وسيتم اختيار الأسر التي تعيش حاليا في الأحياء العشوائية على أساس قدرتها على تسديد القروض العقارية المتناهية الصغر. وتُعطى الأولوية للأسر المعيشية التي تترأسها النساء. ويمكن أن يكون الحاصلون على القروض العقارية مدرسين أو ممرضين أو سائقي سيارات أجرة أو غيرهم ممن لم تتوافر لديهم حتى الآن موارد لتمويل الطويل الأجل لشراء بيت أساسي والخروج من الأحياء العشوائية. وتركز المبادرة على هذه الفئة من سكان تلك الأحياء، وهم الذين يعيشون في ملاجئ مؤقتة مزدحمة ويفتقرون إلى أمن الحيازة، وإلى الماء الصالح للشرب، ومرافق الصرف الصحي المناسبة.

٥٤ - ومن المتوقع أن تؤدي المبادرة إلى إنعاش الاقتصاد المحلي من خلال بناء بيوت وإيجاد فرص عمل محلية وإنتاج مواد بناء وتداول النقود مع المصارف المحلية. ومن المأمول أن تصبح المبادرة بمثابة البرنامج العالمي الرئيسي الذي يغير حياة سكان الأحياء العشوائية ويجعل منهم مالكي بيوت معترزين بأنفسهم. وقد بدأ العمل بالفعل في نيكاراغوا وبنما والسلفادور. ومن المأمول أن يكتمل حوالي ١ ٠٠٠ بيت بحلول نهاية هذا العام.

٥٥ - وسينفذ موئل الأمم المتحدة والمؤسسة العالمية للإسكان المبادرة بتعاون وثيق مع المجتمعات المحلية والسلطات المحلية والوزارات الحكومية من أجل توفير الأراضي والهيكل الأساسية بتكلفة ميسورة. وتشمل المبادرة أعمال تنمية المجتمع المحلي وتعليم مبادئ المالية لأسر مختارة. ويحكم المبادرة مبدأ احترام حقوق الملكية الفردية، واستخدام ممارسات الإقراض الآمن، وستعمل على أساس هذا المبدأ، كما تسعى، حيثما أمكن، إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة باشرط أن تُكتب سندات ملكية البيوت باسم المرأة. والمبادرة برنامج تمويل معزز، حيث تعمل الجهتان القائمتان عليه (المؤسسة العالمية للإسكان وموئل الأمم المتحدة)، في إطار من التعاون الوثيق لبناء قدرات المقترضين وتعليمهم مبادئ المالية، من أجل التقليل إلى أدنى حد ممكن من ظاهرة التقصير في السداد، إن لم يكن القضاء عليها.

خامسا - تعزيز دور السلطات المحلية ومساهمتها في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا

ألف - المبادئ التوجيهية لتحقيق اللامركزية

٥٦ - وافق مجلس الإدارة، في قراره ٣/٢١، على المبادئ التوجيهية لتحقيق اللامركزية. وبذلك كرر المجلس الأهمية الحاسمة لدور السلطات المحلية في تنفيذ جدول أعمال الموئل

والأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا فيما يتصل بالمستوطنات البشرية. وكما حدد مجلس الإدارة عددا من الخطوات الرئيسية المطلوب أن يتخذها موئل الأمم المتحدة، والحكومات، والشركاء من قبيل منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، بما يكفل تكييف المبادئ التوجيهية وتطبيقها بصورة فعالة من أجل تعزيز الحكومات المحلية.

٥٧ - وقد شكلت موافقة الهيئة الحكومية الدولية على المبادئ التوجيهية معلما رئيسيا في الحوار بشأن اللامركزية الذي ظل قائما لمدة تكاد تبلغ عقدا من الزمان. ولم تشكل هذه الموافقة مجرد تنويع لعملية مشاورات طويلة ومستفيضة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، بل مثلت توافقا في الآراء بشأن تحديد أولويات خطة إنمائية شاركت فيها أغلبية الدول الأعضاء بالفعل. والواقع أن تنويع هذه العملية جاء في الوقت المناسب للغاية لأنه تزامن أيضا من جانب موئل الأمم المتحدة مع اعتماد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل التي أكدت، في جملة أمور، على الحاجة إلى استجابات وقدرات محلية فعالة لأغراض تحقيق التحضر المستدام.

٥٨ - ومنذ الموافقة على المبادئ التوجيهية، ما فتى موئل الأمم المتحدة يعمل على نحو وثيق مع شركاء جدول أعمال الموئل لتقديم الدعم للدول الأعضاء المهتمة بإجراء الإصلاح في مجالي السياسات والمؤسسات. وعُقد اجتماعان لفريق الخبراء الاستشاري المعني باللامركزية، في عام ٢٠٠٨ في الهند والنرويج من أجل وضع إطار استراتيجي لإطلاق خدمات الدعم من أجل تنفيذ المبادئ التوجيهية.

٥٩ - وتتألف استراتيجية تنفيذ المبادئ التوجيهية المنبثقة عن ذلك من أربعة عناصر رئيسية تستند إلى البرامج والأنشطة القائمة. وتشمل هذه العناصر ما يلي:

- (أ) الدعوة وتحديد المعايير؛
- (ب) بناء القدرات وتنمية المؤسسات؛
- (ج) إقامة الشبكات وتحقيق التداؤب مع أصحاب المصالح الرئيسيين؛
- (د) الرصد والتقييم.

٦٠ - ومن الأمثلة على تطبيق المبادئ التوجيهية ما يجري في العراق، حيث يتعاون موئل الأمم المتحدة، مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، على دعم تنفيذ برنامج "تنمية المنطقة المحلية"، ووضع استراتيجيات إسكان لامركزية لثلاث محافظات. ويركز برنامج تنمية المنطقة المحلية على تحديد الأهداف محليا من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويجري التدريب وبناء القدرات حاليا في إطار تعزيز القدرات على صعيد المحافظة من أجل تنفيذ البرنامج واستراتيجيات الإسكان. وفي إطار مبادرة مماثلة، عمل موئل الأمم المتحدة مع منظمة الأمم

المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على إجراء استعراض وتنقيح شاملين للقوانين والسياسات والبرامج وقدرات التنفيذ في قطاع إدارة النفايات الصلبة. وأدى الاستعراض إلى وضع برنامج متابعة لبناء القدرات في مجال الممارسات اللامركزية لإدارة النفايات الصلبة.

باء - المبادئ التوجيهية للحصول على الخدمات الأساسية

٦١ - أيد مجلس الإدارة في قراره ٤/٢١ اقتراح الممثل بالمبادرة إلى عقد مشاورات لصياغة واعتماد مجموعة مماثلة من المبادئ التوجيهية بشأن "الحصول على الخدمات الأساسية للجميع". ويمثل هذا خطوة رئيسية إلى الأمام نحو الجمع بين نهج تشاركي ونهج قائم على الحقوق دعماً لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً بشأن الصحة والتغذية والوقاية من الأمراض والحصول على المياه والمرافق الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وجرى إعداد مشروع مبادئ توجيهية بتعاون وثيق مع كل من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، وسواها من الشركاء المعنيين، بما في ذلك البنك الدولي ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة. وسيواصل الشركاء مناقشة مشروع المبادئ التوجيهية، على ضوء مجموعة أولية من المؤشرات، في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري الرابع، قبل عقد مشاورات مع الدول الأعضاء.

٦٢ - بيد أن تقديم الخدمات الأساسية يتوقف بدرجة كبيرة على مدى قدرة السلطات المحلية على تقديم الخدمات مباشرة أو تنظيم تقديمها وتوفيرها من جانب مقدمي الخدمات. وفي جميع الحالات، فالإدارة المالية مطلوبة لكفالة استرداد التكاليف وتعبئة الموارد اللازمة للتوسع والصيانة. ومن الحالات المثيرة للاهتمام على سبيل المثال إقامة هذا النظام في الصومال التي تمزقها الحرب.

جيم - أدوات الإدارة المالية، مثال شمال غرب الصومال

٦٣ - ما فتى الممثل يعمل بنشاط في مجال بناء قدرات الإدارات المالية في البلديات وإقامة نظم أفضل للمحاسبة في القطاع العام وجباية الإيرادات من جانب السلطات المحلية ومرافق المياه في شمال غرب الصومال. ويربط هذا النهج بين التنمية الاقتصادية وإدارة الأراضي، مما يسمح بتحسين الخدمات استناداً إلى زيادة إيرادات البلديات المتأتي من الضرائب العقارية وضرائب الممتلكات.

٦٤ - وجرى الاستعانة بنظام للمعلومات الجغرافية لوضع قاعدة بيانات استناداً إلى جرد شامل للممتلكات أُجري في هرجيسة عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥. ثم استخدمت لاحقاً قاعدة

البيانات المتعلقة بمعلومات الأراضي الحضرية لإعداد نظام محوسب لضرائب الممتلكات. ويجرى حالياً إعداد فواتير ضريبة الممتلكات البلدية استناداً إلى هذا النظام. وقد أفضى تنفيذ قاعدة بيانات الممتلكات المترابطة ونظام الضرائب الآلي إلى زيادة ملحوظة في إيرادات ضرائب الممتلكات البلدية في هرجيسة، مما أتاح للسلطة المحلية تحسين تقديم الخدمات عن طريق عدد من مشاريع الاستثمار الرأسمالي الممولة مباشرة من الإيرادات البلدية. وتشمل التحسينات تعبيد الطرق وتطوير الأسواق العمومية وإنارة الشوارع وإزالة القمامة. وفي عام ٢٠٠٧، أجريت مسوحات مماثلة للممتلكات في بوروما وبريرا، بهدف تحقيق تحسن في جباية الإيرادات البلدية وتحسين تقديم الخدمات في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.

٦٥ - وأدى نجاح المبادرة في هرجيسة إلى مبادرات مماثلة في ست بلديات أخرى. فقد نفذت دورات تدريبية في مجالي المحاسبة والإدارة المالية على مدى عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، مما أدى إلى تحسن تحصيل الإيرادات وتقديم الخدمات في بوراو، وغيبيلي وبوروما وبريرا وإيرغافو ولاس كانود.

٦٦ - وفي عام ٢٠٠٨، وبناء على طلب وزاري، ستقام نظم المحاسبة وإدارة المعلومات في وزارة الداخلية وديوان المحاسبات ووكالة مياه هرجيسة. ويعتزم الممثل أيضاً تنفيذ عملية متكاملة لبناء القدرات في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، تكون متوافقة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المتعلق بالإدارة المحلية وتقديم الخدمات لامركزيا.

دال - بلوغ الغايات الصحية للأهداف الإنمائية للألفية

٦٧ - أعادت البحوث التي اضطلع بها كل من منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان تأكيد استنتاجات الممثل بأن الصحة في الأوساط الحضرية بالبلدان السريعة التحضر تحددها الظروف المعيشية أكثر مما يحددها الدخل. وترتبط هذه الظروف، التي تُعرف بالمحددات الاجتماعية للصحة، ارتباطاً مباشراً بالظروف السائدة في الأحياء العشوائية مثل الاكتظاظ، والافتقار إلى فرص الحصول على المياه والمرافق الصحية وعلى الخدمات الأساسية الأخرى.

٦٨ - وأفضت هذه الاستنتاجات وغيرها إلى تعيين المدير التنفيذي لممثل الأمم المتحدة في اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وتتلقى اللجنة المعلومات التقنية من مركز منظمة الصحة العالمية في كوبي، الذي يستضيف شبكة المعارف المعنية بالمناطق الحضرية.

٦٩ - وأسفر العديد من الاجتماعات بين الممثل ومنظمة الصحة العالمية عن رسم إطار للتعاون يركز على ما يلي: (أ) جمع الأدلة عن أوجه القصور في الصحة الحضرية؛ (ب) تشكيل مجموعات مواضيعية حضرية على الصعيد الوطني؛ (ج) إنشاء مرفق تعلم معني بالصحة الحضرية فيما بين المدن؛ (د) العمل المشترك من أجل إقامة محفل عالمي معني بالصحة الحضرية في عام ٢٠١٠.

٧٠ - وعقد اجتماع فني في كوبي، اليابان، في تموز/يوليه ٢٠٠٨، جمع بين موظفي الممثل ومركز كوبي التابع لمنظمة الصحة العالمية والمستشارين الإقليميين لمنظمة الصحة العالمية، والمؤسسات الشريكة مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، ومؤسسات البحوث والمنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة. وجرى إعداد خطة استراتيجية بهدف تنظيم محفل الصحة العالمية الذي سيعقد بشراكة مع منظمة الصحة العالمية في بلدية كوبي، في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. وسيحتفل المحفل بصورة مشتركة بيوم الصحة العالمي واليوم العالمي للممثل في إطار الترويج لجدول أعمال الصحة الحضرية. وستتميز المناسبة بإصدار تقرير عن الصحة الحضرية العالمية يسلط الضوء على التحديات المحددة للصحة الحضرية في البلدان السريعة التحضر.

هاء - التدريب وتنمية الموارد البشرية وتوليد المعارف

٧١ - جرى رسمياً تدشين المركز الدولي للتدريب في مجال التنمية الحضرية من جانب مقاطعة غانغون، جمهورية كوريا وممثل الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٨. والمركز مكرس للتدريب وبناء القدرات الموجهة للسلطات البلدية وشركائها. وقد أنشئ المركز لبناء قدرات المدن والبلدات على الصعيد الوطني وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ دعماً لهدف تحقيق التحضر المستدام. ومن أهدافه جسر فجوة المعارف بين الأوساط الأكاديمية والحكومات المحلية والمركزية، عن طرق تيسير الاتصال والتواصل بالشبكات المهنية والتعلم وتبادل المعلومات داخل كوريا وعلى الصعيد الدولي. ويدعم الممثل المركز أساساً في مجال إعداد وتنفيذ دورات تدريبية دولية، وإعداد المواد التدريبية وإقامة الشراكات مع مؤسسات التدريب المماثلة. ويتعاون الممثل ومعهد دراسات الإسكان والتنمية الحضرية، والمركز الدولي للتدريب في مجال التنمية الحضرية على تقديم أول دورة تدريبية في مجال النهج الاستراتيجية للتحضر المستدام لصالح قيادات المدن ومديريها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٧٢ - واكتمل بنجاح في هلسنكي تنفيذ أول تجربة لدورة تدريبية مدتها أسبوعان عن المجتمعات المحلية المستدامة لصالح المهنيين من المستوى المتوسط. وقد اشترك في تنفيذ الدورة كل من جامعة هلسنكي للتكنولوجيا والممثل وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومولتها حكومة

فنلندا. وشملت المواضيع الرئيسية للدورة ما يلي: الحكم الرشيد للمجتمعات المحلية المستدامة؛ والحد من الأخطار والاستضعاف؛ والتخطيط الحضري من أجل الاستدامة. وتحدد كل من المعهد الآسيوي للتكنولوجيا في بانكوك وجامعة نيروبي مكانا تعقد فيه الدورة التدريبية في السنتين المقبلتين. وتساهم الدورة التدريبية في تنفيذ الرؤية الاستراتيجية الجديدة لموئل الأمم المتحدة، عن طريق إعداد مناهج دراسية قابلة لإعادة الاستخدام لدعم التثقيف في مجال التحضر المستدام.

٧٣ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، نظم الموئل واستضاف في نيروبي اجتماع فريق خبراء بشأن المدن في ظل تغير المناخ، حضره ما يزيد على ٥٠ مشاركا من مؤسسات البحوث والسلطات المحلية والقطاع الخاص، وزملاء من مختلف وكالات الأمم المتحدة. وعلى أساس نتائج الاجتماع، أنشأ الموئل شبكة عالمية للتنمية الحضرية المستدامة جاء عنصرها الأولي متمثلا في مبادرة المدن في ظل تغير المناخ. وسترکز المبادرة على تحسين القدرات التكيفية للحكومات المحلية واستجابتها لتحديات تغير المناخ عن طريق دعم النهوض بهياكل الحوكمة وتعزيز مشاركة المجتمع المدني واختبار الآليات المبتكرة للتمويل والاستثمار، ومواد التشييد والبناء المستدامة، ووضع استراتيجيات وخطط عمل ملموسة وتنفيذها.

٧٤ - وما برح الموئل يقدم الدعم للعديد من الأنشطة التنظيمية والتشغيلية الرامية إلى مساعدة الحكومات والسلطات المحلية، فضلا عن المجتمعات المحلية، على تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الغاية ١٠. والدعم المقدم مصنف إلى برنامجين، هما "برنامج الخدمات الحضرية الأساسية" و "برنامج استدامة التنقل في المناطق الحضرية". ويعمل الموئل حاليا على تيسير تنفيذ مشاريع للبيان العملي في ١٠ بلدان بما يؤثر على أكثر من نصف مليون نسمة. ومن مجالات التركيز الرئيسية، ما يتم في مجالات التوثيق ونشر التجارب والدروس المستفادة لدعم محاكاتها في مدن وبلدان أخرى.

٧٥ - وتم إنجاز دليل الميزنة التشاركية في أفريقيا: مرشد تدريب^(١) وأصبح متاحا باللغتين الانكليزية والفرنسية. كما صُمم مرشد التدريب ليكون أداة للدعوة إلى الحوكمة المحلية الابتكارية، ولبناء قدرة الميسرين المحليين وصانعي القرار على تنفيذ عملية ميزنة تشاركية كل في موقعه المحلي. وجرى أيضا إعداد سلسلة دليل التدريب في مجال التنمية الاقتصادية المحلية من أجل مساعدة المدربين على تصميم وتنفيذ حلقات عمل تدريبية تتم على أساس سلسلة التنمية الاقتصادية المحلية^(١). وجرى أيضا إنتاج دليل مرجعي بشأن الإنصاف والمساواة بين الجنسين^(١) لأغراض التدريب بالحكومات المحلية. ويغطي الدليل المرجعي طائفة واسعة من

(١) انظر www.unhabitat.org.

المسائل الجنسانية في الحكم المحلي مثل مشاركة المرأة في الحكومات المحلية والحقوق في الأراضي والتخطيط الحضري ومبادرات الميزانية المراجعة للمنظور الجنساني.

٧٦ - وجرى خلال فترة السنتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨ تنظيم حوالي ٢٠ مناسبة تدريبية دون إقليمية حضرها ما يزيد على ٦٠٠ مشارك، وذلك بالتعاون مع مؤسسات التدريب الوطنية في تنزانيا وليسوتو ومصر ورواندا وهايتي وفلسطين والهند. وعقدت مناسبة إقليمية "لتدريب المدربين" في آسيا تتعلق بتوطين الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق القيادة الابتكارية وتمكين المجتمع المحلي. وجرى أيضا تنفيذ التدريب في مجال الإدارة والقيادة المالية في منطقة جنوب المحيط الهادئ. أما في أفريقيا، فقد نُظمت حلقة عمل إقليمية بشأن الميزنة التشاركية لصالح ثمانية بلدان.

٧٧ - واستحدثت المؤئل في عام ٢٠٠٧ برنامج تعلم عن بعد بواسطة شبكة الإنترنت، كأداة لتقديم دورات في مجالات التدريب وبناء القدرات. والهدف الرئيسي هو استكمال ما هو قائم من أنشطة التدريب المباشر وجها لوجه، توسيعا لقاعدة التدريب والحد من التكاليف المباشرة المتعلقة بالتدريب. ويتاح الآن عبر الإنترنت درس أول عن المهارات الرئيسية للقيادات المحلية المنتخبة، ويجري تنفيذه في إطار سلسلة المؤئل المتعلقة بالقيادات المحلية المنتخبة^(١). ويعتزم المؤئل، في المستقبل، توسيع دروسه المباشرة عبر الإنترنت لتشمل مجالات مواضيعية مختلفة تدعم التحضر المستدام، بما يتماشى وخطته الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل.

٧٨ - كما عقد المؤئل شراكة مع جامعة سيمون فريزر بكندا لتقديم دورة عن التخطيط الاستراتيجي من أجل التنمية الاقتصادية المجتمعية المستدامة. وقد اعترف بهذا المقرر التعليمي التفاعلي، المتعلق بتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية عن طريق التخطيط الاستراتيجي، المعهد الكندي للمخططين ومؤسسة إيكوبلان إنترناشونال، التي منحتة جائزة التفوق في مجال التنمية الاقتصادية المحلية.

سادسا - المساهمة في زيادة فعالية الإغاثة والإنعاش والإعمار في مراحل ما بعد الكوارث وما بعد الأزمات

٧٩ - في أيار/مايو ٢٠٠٨ تلقى المدير التنفيذي للمؤئل، دعوة من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ ليكون عضوا رئيسيا في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

٨٠ - وتأتي هذه الدعوة محصلة إيجابية لتوصيات الأمين العام في تقاريره المقدمة إلى الجمعية العامة منذ عام ٢٠٠٥، التي تحت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على ضم المئول إلى عضويتها.

٨١ - وفي أعقاب اجتماع اللجنة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الذي قوبل فيه المئول بترحيب حار من جانب رئيسها وسائر أعضائها، أعرب الفريق العامل التابع للجنة عن رغبته في استكشاف الأبعاد الإنسانية للتحديات المرتبطة بالتحضر السريع.

٨٢ - وأوفد المئول إلى الميدان فريقا كبيرا من الخبراء التابعين لبرنامجهم في باكستان لمساعدة حكومة الصين وفريق الأمم المتحدة القطري في ما يذلانه من جهود للتعافي من الزلزال المدمر الذي ضرب إقليم سيشوان في أيار/مايو ٢٠٠٨. وتتجلى بوضوح الدروس المستفادة من تجربة المئول على مدى عقد من الزمن في مجال الإنعاش والتعمير في مرحلة ما بعد الكوارث، مجسدة في استراتيجيته للعملية الشعبية للإنعاش والتعمير.

ألف - دعم مئول الأمم المتحدة للعملية الشعبية للتعافي بصورة سلسلة

٨٣ - استجابة لدعوات وجهتها الدول الأعضاء لمساعدة الأهالي في إعادة الإعمار عقب التزاعات والكوارث، دأب مئول الأمم المتحدة على تنفيذ نهج يكون فيه السكان المتضررون محورا لعملية التعافي وإعادة الإعمار. وقد ثبتت فعالية هذه العملية في العديد من حالات ما بعد الكوارث، حيث تتسم بنهج يقضي بتمكين الذين تضرروا من الكوارث بشكل مباشر من أن يصبحوا شركاء متكافئين مع السلطات الحكومية في عملية إعادة بناء بيوتهم ومعاشهم.

٨٤ - وعملية تعافي السكان هي عملية سلسلة تتراوح بين الإغاثة في حالات الكوارث والتعافي منها. فالإغاثة والتعافي يبدآن في نفس الوقت. وهي عملية تراكمية تبدأ في إطارها الأسر بإقامة ملجأ للطوارئ بحيث تُدمج احتياجاتها الفورية ضمن احتياجاتها في المستقبل بهدف إعادة الإعمار والتعافي. وتسدى المشورة التقنية في مجالات التخطيط والبناء والتشييد بما يضمن امتثال إعادة الإعمار للمعايير المقبولة للحد من المخاطر.

٨٥ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، نفذت العملية الشعبية للتعافي في عدد من البلدان، بما فيها أفغانستان وإندونيسيا وملاياف وسري لانكا وباكستان. وبشأن المشاريع التي تنفذ في سري لانكا فيما يتصل بالكارثة الناجمة عن أمواج تسونامي التي وقعت بالمحيط الهندي، انتهت ٤٠٠٠ أسرة حتى الآن من بناء منازلها، وهناك عدد مماثل من المنازل التي لا تزال قيد البناء. وفي باكستان، أسهمت العملية في إعادة بناء ٦٠٠٠٠ وحدة سكنية في المناطق التي

تضررت من الزلزال. ويتمثل عنصر رئيسي في العملية في تدريب أكثر من ٥٥ ٠٠٠ من المهندسين والبنائين وأصحاب البيوت للمشاركة بفعالية في "إعادة البناء بشكل أفضل".

٨٦ - وفي أفغانستان، نفذت عملية مشابهة، بفضل برنامج التضامن الوطني بعد انتهاء النزاع، في ٣ ٣٠٠ قرية واقعة في تسع مقاطعات لتيسير إعادة الإعمار والإسكان على مستوى المجتمعات المحلية.

٨٧ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨، أبرم موئل الأمم المتحدة بنجاح اتفاقه المشترك مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بغرض تقديم الدعم لمجموعة توفير المأوى في حالات الطوارئ، وإقرار مهمة تنسيق إصلاح المأوى ضمن مجموعة التعافي المبكر في ميانمار. والنشاط النموذجي، الذي يقرن بين قدرة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على الاستجابة في مجال توفير المأوى في حالات الطوارئ وبين خبرة موئل الأمم المتحدة في مجال إعادة بناء المأوى، هو الأساس لقيام شراكة أطول أمدا بين الوكالتين بما يكفل انتقالا سلسا من الإغاثة في حالات الطوارئ إلى إعادة الإعمار المستدام.

٨٨ - وفي عام ٢٠٠٧، تعاون موئل الأمم المتحدة، مع فريق مشترك بين الوكالات، على تقديم الدعم للنهوض بخمس من أفقر مستوطنات المشردين داخليا في بوساو بالصومال، وتقديم المساعدة في إعادة إعمار بلدة كسافون التي تضررت من جراء أمواج التسونامي، والمساعدة على استئناف توفير المأوى والخدمات الأساسية في مدينتي غاروي وهرجيسا. وقد ساعدت هذه التدخلات أكثر من ٥٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا على معاودة الإقامة في بيوت دائمة والحصول على الخدمات الأساسية وبدء استعادة سبل عيشهم. وتمثلت استراتيجية رئيسية تستخدم في مختلف المشاريع الممولة من جهات مانحة مختلفة، في القيام قدر الإمكان، بتدريب الأفراد، ولا سيما النساء، من بين اللاجئين والمشردين داخليا على الاضطلاع بالعمل ضمن أطر التعاقد مع المجتمع المحلي. ولا يعطي هذا فقط إحساسا قويا بملكية عملية إعادة الإعمار التي تفضي إلى هياكل ونظم الحكم المحلي، بل يساعد أيضا على استرجاع مسيرة التنمية الاقتصادية المحلية ويوفر مهارات قابلة للتسويق للاستفادة من الفرص المدرة للدخل في المستقبل.

٨٩ - واستجابة إلى طلبات من مجموعة الحماية التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في جنيف، دبر موئل الأمم المتحدة إيفاد عدة بعثات ميدانية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتمكنت هذه البعثات من التحقق من العراقيين التي تحول دون عودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى مجتمعاتهم المحلية الأصلية. وتعزى هذه العراقيين أساسا إلى حالات لم يتم تسويتها من فقدان الأراضي والممتلكات. ووضع لاحقا برنامج بتمويل أساسي من مفوضية

الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتقديم الدعم والتنسيق بشأن المسائل المتصلة بالصراع والتنازع على الأراضي والممتلكات المفقودة، وإعادة الأراضي إلى أصحابها، وبناء قدرات أطول أمدا في مجال إدارة الأراضي. وسيوفد أول فريقين في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ إلى غوما وكينشاسا.

٩٠ - وشرع موئل الأمم المتحدة في وضع سلسلة من الأدوات والمبادئ التوجيهية باسم نظام المجموعة العالمية التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهي الأدوات والمبادئ التوجيهية التي تتناول خيارات توفير المأوى بعد الكارثة، والمبادئ التوجيهية والأدوات المتعلقة بإدارة الأراضي بعد الكارثة، والمبادئ التوجيهية والأدوات المتعلقة بجائزة الأراضي بعد انتهاء النزاع. وسيتم نشر هذه المبادئ التوجيهية والأدوات وتوزيعها من خلال الفريق العامل المعني بالإسكان والأراضي والممتلكات التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، الذي يعمل تحت قيادة موئل الأمم المتحدة.

سابعاً - المسائل المالية والمتعلقة بالميزانية

٩١ - خلال عام ٢٠٠٧، واصلت المنظمة اتجاهاها الإيجابي فيما يخص التبرعات. وبلغ مجموع التبرعات الواردة (بما فيها المساهمات المشتركة بين المنظمات) أعلى مستوى له على الإطلاق، حيث قدر بمبلغ ١٥٣,٣ مليون دولار. ومن أصل مجموع الإيرادات الواردة، يشكل مبلغ ١٧,٦ مليون دولار التبرعات غير المخصصة المقدمة من ٣٦ حكومة، فيما يشكل مبلغ ١٣٥,٧ مليون دولار التبرعات المخصصة المقدمة من ٣٣ حكومة وجهة مانحة مشتركة بين الحكومات وغيرها من الجهات المانحة العامة والوكالات التابعة للأمم المتحدة لصالح الأنشطة المعيارية وأنشطة التعاون التقني المضطلع بها على الصعيد القطري.

٩٢ - إضافة إلى ذلك، كانت هناك زيادة ملحوظة في مستوى التبرعات غير المرصودة بنسبة تفوق ٧٠ في المائة، حيث ارتفعت من ١٠,٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٦ إلى ١٧,٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٧، وهو ما تزامن مع عقد أول اجتماع للجهات المانحة في موئل الأمم المتحدة في أوصلو في شباط/فبراير ٢٠٠٧ والموافقة على الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل أثناء دورة مجلس الإدارة المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠٠٧. غير أن انعدام التوازن بين التبرعات غير المخصصة والتبرعات المخصصة يظل تحدياً وسيجري تناوله أثناء الاجتماع المقبل للجهات المانحة في موئل الأمم المتحدة الذي سيعقد في إشبيلية بإسبانيا. ومن الواضح أن التبرعات غير المخصصة تتلاءم أكثر مع حاجة المنظمة إلى تنفيذ برنامج عمل مركز ويتبع أولويات محددة، وإلى إدارة مواردها المالية على أساس إيرادات قابلة للتنبؤ وتتسم بالاستقرار.

٩٣ - ولا تزال جرأة المنظمة في مجال جمع الأموال لتزويد صناديقها الاستثمارية وبرامجها برأس المال تحقق نتائج إيجابية. وفي نهاية عام ٢٠٠٧، كان قد تم التوقيع على اتفاقات متعددة السنوات مع مانحين مختلفين بلغ مجموعها ٧٩ مليون دولار وُجّهت إلى الصندوق الاستثماري للمياه والصرف الصحي، ووجه مبلغ ٨,٤ مليون دولار إلى البرنامج الخاص للمستوطنات البشرية للشعب الفلسطيني، ومبلغ ٢٠,٤ مليون دولار نحو مرفق الارتقاء بالأحياء العشوائية. كما أقر بزيادة في مستوى التمويل الموجه إلى الصناديق الاستثمارية للتعاون التقني.

٩٤ - وعقب موافقة مجلس الإدارة على العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد في دورته الحادية والعشرين في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، ورد تبرع أولي بمبلغ ٢,٩ من ملايين الدولارات من أجل العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

٩٥ - وسيسعى تنفيذ استراتيجية تعبئة الموارد والاتصال في إطار الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل إلى توطيد قاعدة المانحين وتوسيعها، وتحسين التوازن بين المساهمات المرصودة للأهداف العامة والمساهمات المرصودة للأهداف الخاصة على أساس متعدد السنوات وقابل للتنبؤ، وإلى إقامة شراكات وحشد الموارد حسب مجالات التركيز المواضيعية المتبعة في الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل، إضافة إلى تعزيز دور المنظمة في مرحلة ما قبل الاستثمار بتعبئة الاستثمار الدولي والمحلي للتوسع في الارتقاء بالأحياء العشوائية واثقاء نشوتها مع استخدام مصادر تمويل غير تقليدية. وفي هذا الصدد، من شأن اعتماد مبدأ الجدول الإرشادي للتبرعات المقررة أن ييسر تعبئة الموارد وتوسيع قاعدة المانحين.

٩٦ - ورغم أن التبرعات الواردة للميزانية العادية لموئل الأمم المتحدة لا تشكل سوى نسبة ٧ في المائة من مجموع تبرعاته، فإنه يعتمد على هذه التبرعات لأنها تيسر التنفيذ الفعال لبرنامج عمل متسق ذي أولويات محددة، وذلك عن طريق توفير الهياكل التشغيلية الأساسية للمنظمة وتمويل الأنشطة المعيارية الحاسمة في برنامج العمل التي لا ينتظر تخصيص تمويل لها في وقت قريب. وستُطلب زيادة في موارد الميزانية العادية لموئل الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي، وهي الموارد التي ما زالت منخفضة نسبياً، وذلك في مشروع الميزانية المقبل الذي سيقدم إلى الأمين العام لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١.

٩٧ - ويقوم موئل الأمم المتحدة حالياً بإعداد ميزانية موحدة قائمة على النتائج لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١.

ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

٩٨ - أبرزت الاتجاهات والقضايا العالمية بما فيها تغير المناخ وارتفاع أسعار الغذاء والوقود في الآونة الأخيرة أهمية جدول أعمال الموئل في معالجة بعض الأسباب الكامنة وراءها وفي التخفيف من آثارها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وفي جوهر هذه المسألة تتمثل سرعة التحضر وضعف التنمية الحضرية المخططة، وهو ما يشكل تحديات لها أهميتها، وإن كان ذلك يتيح أيضا بعض الفرص الفريدة. والخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل التابعة لموئل الأمم المتحدة مهيأة تماما لمساعدة الدول الأعضاء على اغتنام هذه الفرص. ويوفر تركيزها الشديد على الإسكان الشامل اجتماعيا وعلى التنمية الحضرية السليمة بيئيا والقائمة على المشاركة، منطلقا راسخا لبلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا يعود بالنفع على نصف سكان العالم، الذين يعيشون حاليا في المدن. وتمثل الخطة أيضا نهجا متناسقا وتحفيزيا للشراكة صُمم لتعبئة الاستثمارات العامة والخاصة من أجل توفير الإسكان الميسور التكلفة وإتاحة الهياكل الأساسية والخدمات من خلال استخدام آليات مبتكرة للتمويل تكفل تعزيز جهود الناس من خلال النفقات العامة وموارد السوق.

٩٩ - ويمتد تنفيذ الخطة على ست سنوات. غير أن فترة الانطلاق حاسمة بالنسبة لهذه العملية. وستجرى العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد على نحو متزامن وعلى مدى فترة زمنية مماثلة. ويمثل كل من الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل والعمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد، جنبا إلى جنب، محاولة جريئة من جانب المجتمع الدولي للتوصل إلى نهج منسق ومركز فعال لدعم تنفيذ جدول أعمال الموئل.

١٠٠ - إن معظم العناصر متوافرة بالفعل، فيما توجد عناصر أخرى قيد الإعداد. وتشمل هذه العناصر الصكوك المعيارية والمبادئ التوجيهية التي اعتمدت وطبقت في الآونة الأخيرة، والدروس المستفادة من أكثر من عقدين من التجربة في مجال التنفيذ المتناسق لجدول أعمال الموئل، وتعزيز التوعية باسم الدول الأعضاء بالحاجة إلى الجمع بين سياسات تراعى مصالح الفقراء وبين الحكم الرشيد.

١٠١ - وخلال هذه الفترة الحاسمة التي تتسم بالابتكار وتقترب بالالتزام بالإصلاح المؤسسي، من المهم أن توسع قاعدة موارد موئل الأمم المتحدة وأن تتناسب مع ما أصدره مؤخرا مجلس الإدارة والجمعية العامة من مقررات وتوصيات.

١٠٢ - وتتيح مؤسسة المستوطنات البشرية فرصة فريدة من نوعها للدول الأعضاء للحد من الفقر في المناطق الحضرية. وسوف تشكل الدول الأعضاء القادرة على الاستثمار في المؤسسة جزءاً من عملية هامة في مجال الابتكار والشراكة، مما يساعد على طرح سوابق يمكن للمؤسسات أخرى أن تتعلم منها وتنسج على منوالها. وستساعد التبرعات المقدمة للمؤسسة الفعاليات المحلية على استحداث أدوات جديدة لتوفير مساكن وهياكل أساسية ميسورة التكلفة في الحضر. وستمكن تبرعات الدول الأعضاء الشركاء المحليين من الجمع بين المنح المقدمة لأغراض المساعدة التقنية وبين عمليات التمويل الأولي الواجب السداد. وفي هذا الصدد، من شأن اعتماد مبدأ الجدول الإرشادي للتبرعات المقررة أن ييسر تعبئة الموارد وتوسيع قاعدة المانحين.

١٠٣ - ويجدر تشجيع الحكومات القادرة وغيرها من الكيانات العامة والخاصة على الإسهام في تزويد مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية برأس المال باعتبار ذلك وسيلة فعالة لتوفير الدعم المالي وأموال بدء التشغيل للارتقاء بالأحياء العشوائية القائمة والحيلولة دون نشوء أحياء عشوائية أخرى مع توفير المياه والمرافق الصحية لصالح الفقراء في المناطق الحضرية.